

الخصائص

إلا أنك مع ذلك لا تغيّره لأنه هو فُواعل وإنما حذفت الألف وهي في تقدير الثبات . ودليل ذلك توالي حركاته كتوالي حركات عُلَابِطٍ وبابه فتقول في تحقيره وتكسيه : عُوِيْرَضُ وَعَوَارِضُ . ومثله هُدَاهِدٌ وَقُنَاقِنٌ وَقُنَاقِنٌ وَجُوَالِقٌ وَجَوَالِقٌ . فإن حَقَّرت نحو عَنَدَتَرِيْسٍ أو كَسَّرته حذفت نونه فبقي في التقدير عَنَدَتَرِيْسٍ . وليس في الكلام شيء على فَعَلِيلٍ فيجب أن تعدله إلى أقرب الأشياء منه فتصير إلى فَعَلِيلٍ : عَنَدَتَرِيْسٍ فتقول : عَتِيرِيْسٍ وَعَتَارِيْسٍ . فإن حَقَّرت خَنَدُفَقِيَا حذفت القاف الأخيرة فيبقى : خَنَدُفَقِيَا وهذا فَنَدُعَلِيَا وهو مثال غير معهود فتحذف الياء فيبقى خَنَدُفَقِيَا : فَنَدُعَلِيَا كَعَنْبِسٍ وَعَنَدُسَلٍ فتقول فيه : خُنَيْفِقٌ وَخَنَافِقٌ . وعليه قول الراجز : .
(بني عُقَيْدِلٍ مَاذِهِ الْخَنَافِقِ ...) .

وليس عنتريس كخنفقيق لأنه رباعيٌّ فلا بد من حذف نونه وخنفقيق ثلاثيٌّ فأحدى قافيه زائدة فلذلك حذفت الثانية وفيه شاهد لقول يونس في أن الثاني من المكرر هو الزائد . والذي يدلُّ على أن العرب إذا حذفت من الكلمة حرفاً راعت حال ما بقي منه فإن كان مما قبله أمثلتهم أقرّوه على صورته وإن خالف ذلك مالوا به إلى نحو صُوَرَهُمْ قول الشَّامَاخِ :